

شرح كتاب «فتح المعين شرح قرّة العين» باب الصلاة (46) فصل مكروهات الصلاة.

حسام لطفي

الله اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

وهذا الدرس الرابع والستون من شرح باب الصلاة من فتح المعين بشرح قرّة العين للشيخ العلامة اه زين الدين المنيباري رحمه الله تعالى رحمة واسعة واليوم ان شاء الله نشرع في فصل جديد - [00:00:18](#)

من فصول هذا الباب المبارك وهو الفصل الذي عقده الشيخ رحمه الله في مكروهات الصلاة وكنا في الدرس اللي فات فرغنا من فصل عقده مصنف في سنن الدعاء وقلنا ان المصنف رحمه الله - [00:00:34](#)

انما ذكر هذا الفصل من باب الاستطراد باعتبار انه كان قد ختم الكلام عن اركان الصلاة وذكر ان من جملة المستحبات الدعاء والذكر بعد الصلاة. فكان من المناسب ان يتكلم عن سنن الدعاء - [00:00:49](#)

لما فرغ من ذلك كله عقد فصلا جديدا في مكروهات الصلاة. فقال الشيخ رحمه الله وكره فيها اي الصلاة التفات بوجهه بلا حاجة والمكروه في اللغة هو القبيح من من كره الامر - [00:01:11](#)

مثل اه قبح وهو ضد المحبوب واما المكروه في الشرع فهو ما طلب الشارع تركه طلبا غير جازم ما طلب الشارع تركه طلبا غير جازم فالشرع جاء وطلب ترك هذا الشيء لكنه - [00:01:34](#)

لا على سبيل الالزام فالشارع ايضا نلاحز من خلال ما سنذكره ان شاء الله نجد ان الشارع رغب في الابتعاد عن هذه الافعال ولذلك تارك المكروه يمدح لكن فاعل هذا المكروه - [00:02:05](#)

لا يعاقب ولا يترتب على فعل هذا المكروه الاثم وانما يترتب عليه نقصان الثواب والاجر فليست صلاة من آآ اجتنب هذه المكروهات كمن فعل هذه المكروهات في الصلاة واحنا نعرف جميعا ان الانسان قد يصلي - [00:02:28](#)

ويخرج من صلاته باجر عظيم واجر قد يصلي ومع ذلك لا يخرج من هذه الصلاة بحسنة واحدة وان كانت هذه الصلاة مجزئة وان كانت هذه الصلاة صحيحة لكن مع ذلك ما خرج من صلاته ولو بحسنة واحدة والعياذ بالله - [00:02:49](#)

التعرف على مكروهات الصلاة من الاهمية بمكان حتى يجتنب الانسان هذه المكروهات ويخرج من صلاته باعظم الاجر والثواب خصوصا والصلاة هي اعظم اعمال الجوارح كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة خير موضوع - [00:03:11](#)

وهي افضل من الحج فمكروهات الصلاة هي الامور التي رغب الشارع في الابتعاد عنها وفي تركها. اذا فعلها المصلي لا تبطل صلاته وانما ينقص ثوابها ومكروهات الصلاة كثيرة جدا والمصنف رحمه الله تعالى ذكر بعضا منها - [00:03:32](#)

بدأ رحمه الله تعالى بالكلام عن الالتفات فمن مكروهات الصلاة الالتفات فيها بالعنق واحنا عرفنا قبل ذلك ايضا ان التوجه الى القبلة بالصدر واجب وهذا شرط لصحة الصلاة كما امر الله سبحانه وتعالى بذلك في قوله فولي وجهك شطر المسجد الحرام. وقلنا الاستقبال انما هو - [00:03:57](#)

بالصدر والاكمل ان يكون الاستقبال بالصدر والوجه والاكمل كذلك ان ينظر في صلاته الى موضع سجوده طيب نفترض ان انسانا صلى واستقبل القبلة بصدرة لكن التفت بوجهه الى اليمين او الى اليسار - [00:04:29](#)

ما حكم صلاته؟ نقول صلاته صحيحة لكن مع الكراهة الا لو كان هذا الالتفات بالوجه لحاجة ما فتزول هذه الكراهة بوجود هذه الحاجة جاء في حديث ابي ذر رضي الله تعالى عنه - [00:04:52](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الله عز وجل مقبلا على عبده في صلاته ما لم يلتفت فاذا التفت انصرف عنه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ايضا ان هذا الالتفات - [00:05:13](#)

الذي يقع من الانسان في صلاته انما هو من عمل الشيطان دل على ذلك ما جاء عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:33](#)

عن الالتفات في الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد هذه الاحاديث بمجموعها جعل بعض العلماء يقول بحرمة الالتفات بالوجه فالامر عندهم لم يقتصر على مجرد الكراهة وانما ذهب بعضهم الى التحريم - [00:05:47](#)

وهذا اشار اليه الشيخ رحمه الله تعالى هنا. ذكر ان معتمد المذهب ان الراجح هو مجرد الكراهة بل تزول هذه الكراهة لو كان هذا الالتفات حق لحاجة الا انه مع ذلك من العلماء من كان يذهب الى تحريم الالتفات بالوجه - [00:06:11](#)

في الصلاة قال وكره فيها اي الصلاة التفت بوجهه بلا حاجة وقيل يحرم واختير يعني اختاره بعض العلماء قال للخبر الصحيح لا يزال الله مقبلا على العبد في مصلاه اي برحمته ورضاه - [00:06:30](#)

ما لم يلتفت فاذا التفت اعرض عنه. الله سبحانه وتعالى يقبل على عبده. ما الذي يترتب على اقبال الله سبحانه وتعالى على العبد يترتب على ذلك حصول الرحمة والرضا طيب اذا التفت العبد اعرض الله عز وجل عنه - [00:06:53](#)

ففاتة هذه الرحمات وفاته رضا الرحمن سبحانه وتعالى قال فلا يكره لحاجة كما لا يكره مجرد لمح العين قال الشيخ رحمه الله تعالى ونظر نحو سماء وهذا هو المكروه الثاني - [00:07:11](#)

الذي ذكره الشيخ رحمه الله تعالى لكن قبل ان نتكلم عن المكروه الثاني. شيخنا يقول لا يكره مجرد لمح العين. يعني لا لمح يمينا او يسارا هذا غير مكروه. لماذا هو غير مكروه - [00:07:28](#)

لانه ليس فيه التفت لانه ليس فيه التفت. فالمكروه هو الالتفات بالوجه يمينا او يسارا مثلا والمبطل هو الالتفات بالصدر قال رحمه الله تعالى ونظر نحو سماء مما يلهي كتوب له اعلام لخبر البخاري. ما بال اقوام - [00:07:43](#)

يرفعون ابصارهم الى السماء في صلاتهم فاشتد قوله في ذلك حتى قال لينتهين عن ذلك او لتخطفن ابصارهم ومن ثم كرهت ايضا في مخطط او اليه او عليه لانه يخل بالخشوع - [00:08:07](#)

وهذه من جملة المكروهات. ان الانسان ينظر الى غير موضع السجود. واحنا عرفنا ان النظر الى موضع السجود في الصلاة هذا امر مستحب فيستحب ادامة النظر الى موضع السجود. لو انه ترك ذلك - [00:08:26](#)

وفضل يلتفت ببصره الى السماء او الى ما يلهي فهذا مكروه والشيخ رحمه الله تعالى ذكر حديث انس رضي الله تعالى عنه وجاء ايضا في حديث ابي هريرة قال ابو هريرة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى - [00:08:43](#)

رفع بصره الى السماء فنزل قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون قال ابو هريرة فطأطأ رأسه فطأطأ رأسه كذلك الحل النظر الى ما يلهي وجه العموم سواء الى السماء او الى غير ذلك - [00:09:01](#)

جاء في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي عليه خميصة ذات اعلام. ايه معنى الاعلام؟ خطورة فلما فرغ قال الهنتي هذه اذهبوا بها الى ابي جهم - [00:09:26](#)

هذا الحديث يبين النبي صلى الله عليه وسلم ان من سنن الصلاة ومن كمال الهيئات التي ينبغي ان يراعيها المصلي حضور القلب تدبر التلاوة تدبر الاذكار استحضر الخشوع بتدبر الايات - [00:09:44](#)

وكذلك كل شئ يشغل القلب ينبغي على المصلي ان يبتعد عنه وان يزيله سنعرف بعد قليل ان شاء الله ان المصلي لا يصلي على شئ فيه زخرفة ولا يصلي في شئ فيه زخرفة زي المساجد - [00:10:06](#)

بعض الناس بتبالغ للأسف الشديد في تزيين المساجد والسجاجيد التي يصلي عليها المصلون ووضع بعض اللافتات ونحو ذلك في

اماكن الصلاة وكل هذا لا ينبغي ابدا بل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لم اوامر بتشبيد المساجد - [00:10:27](#)

لم يأمرنا رب العالمين سبحانه وتعالى بذلك ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم كيف كانت هيئته كان مسجد من حصى ارضيته
الحصى لم يكن مفروشا وكان من جذوع النخل فلم يكن - [00:10:51](#)

يتكلف النبي صلى الله عليه وسلم بتشبيد المساجد وتزيين هذه المساجد على عكس ما يفعله الناس اليوم للاسف الشديد بالنزى الى
ما يلهي هذا مكروه ومثل على ذلك بثوب له اعلام يعني له خطوط - [00:11:13](#)

وذكر حديثا لانس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك بل وتوعد من يرفع بصره الى السماء ان بصره قد
يخطف فلا يعود اليه ابدا. والعياذ بالله - [00:11:33](#)

طيب رفع البصر الى السماء في غير الصلاة هل هو مكروه ايضا لا هذا جائز اذا كان خارج الصلاة في نحو دعاؤه كما قاله القاضي
عياض. ليه؟ لان السماء قبلة - [00:11:51](#)

للدعاء. زي بالزبط الكعبة هي قبلة للصلاة وبعض العلماء كره ايضا النظر الى السماء حال الدعاء قال الشيخ رحمه الله تعالى ومن ثم
كرهت ايضا في مخطط يعني من اجل هذا الخبر المذكور - [00:12:08](#)

كره النظر الى شئ يلهي المخطط من ثوب الى اخره والعلة في ذلك انه يخل بالخشوع. قال الشيخ رحمه الله وبصق في صلاته وكذا
خارجها وهذا هو المكروه الثالث البصق - [00:12:27](#)

في الصلاة البصق في الصلاة فيكره المصلي ان بدره البصاق في الصلاة ان يبصق قبل وجهه او عن يمينه وجاء ذلك في حديث
صحيح عن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:12:48](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان احدكم في الصلاة فانما يناجي ربه فلا يبزقن بين يديه ولا عن يمينه جاء في رواية البخاري
قال فان عن يمينه ملكة - [00:13:11](#)

ولكن عن يساره او تحت قدمه. لو عايز يبصق اعزكم الله وهو في الصلاة وما فيش بد من ذلك خلاص يبقى يجعل البصاق هذا عن
جهة اليسار او تحت قدمي وهذا طبعا باعتبار ان المساجد قديما - [00:13:28](#)

كانت عبارة عن حصى لذلك يبصق تحت قدمه لا بأس بذلك لكن لا يثق قبل وجهه ولا يبصق كذلك عن يمينه فقال الشيخ رحمه الله
وبصق في صلاته وكذا خارج الصلاة - [00:13:43](#)

قبل وجهي وان لم يكن من هو خارجها مستقبلا كما اطلقه النووي قال ويمينا لا يسارا. يعني لا عن امامه ولا عن يمينه قال لخبر
الشيخين وذكر الحديث قال شيخنا - [00:14:02](#)

ولا بعد في مراعاة ملك اليمين دون ملك اليسار اظهارا لشرف الاول ولو كان على يساره فقط انسان بصق عن يمينه اذا لم يمكنه ان
يطأ رأسه ويبصق لا الى اليمين ولا الى اليسار - [00:14:23](#)

يبقى الشيخ هنا يقول هذا الحديث فيه مراعاة لملك اليمين دون ملك اليسار اظهارا لشرف واحنا نعرف جميعا ان ملك اليمين هو
الموكل بكتابة الحسنات تمام. وملك اليسار والموكل بكتابة - [00:14:44](#)

السيئات والله سبحانه وتعالى جعل سلطانا لملك اليمين على ملك الشمال. وهذا من رحمة الله سبحانه وتعالى. الانسان ممكن يفعل
معصية يفعل سيئة فيؤمر ملك اليسار بالتمهل لست ساعات لعل هذا الانسان العاصي يتوب الى الله سبحانه وتعالى - [00:15:02](#)

فلا تكتب هذه المعصية في صحيفة سيئاته بخلاف فعل الحسن فان ملك الحسنات يبادر بكتابه بكتابة هذه الحسنات في سجل
الحسنات وهذا من رحمة الله سبحانه وتعالى هذا الحديث مما يبين شرف ملك اليمين على ملك اليسار - [00:15:24](#)

والملائكة تتفاضل ولا لا؟ نعم تتفاضل وهذا لا يخفى علينا ايضا فافضل الملائكة عند الله سبحانه وتعالى هو جبريل هو سيد الملائكة
كذلك هنا ملك اليمين فضله الله سبحانه وتعالى على ملك اليسار - [00:15:47](#)

شيخنا يقول ولو كان على يساره فقط انسان وهو خلاص عايز يبصق ولا يتمكن من ان يطأ رأسه من اجل ان يفسق لا الى اليمين
ولا الى اليسار يبقى ماذا يفعل في هذه الحالة؟ خلاص يبقى هنا لو - [00:16:07](#)

كان عن يمينه فلا حرج لان هنا آآ ثم حاجة من اجل البصق. لكن بفضل الله تبارك وتعالى الان الامر فيه اه ساعة على الناس فممكن ان يخرج منديلا او ما شابه - [00:16:27](#)

ويبصق فيه دون اي اشكال طيب اذا لم يجد منديلا خلاص يبقى في ثوبه الذي يلبسه. لان البساق طاهر وليس بنجس وانما يحرم البساق في المسجد ان بقي جرمه لا ان استهلك في نحو ماء مضمضة - [00:16:42](#)

واصاب جزءا من اجزائه دون هوائه يحرم البساق في المسجد الا ان استهلك هذا البساق في ماء مضمضة. فهنا لا يحرم مج الماء المستهلك فيه هذا البساق في المسجد. ليه؟ لان - [00:17:02](#)

جرم هذا البساق لان جرم هذا البساق قد زهب واستهلك في هذا الماء في ماء المضمضة طيب لو ان هذا الجرم ما زال موجودا يبقى اذا لا يجوز البساق في المسجد - [00:17:20](#)

ليه؟ لانه غير مستهلك قال واصاب جزءا من اجزائه واصاب جزءا من اجزائه يعني من اجزاء المسجد دون الهواء يعني فلا يحرم البساق الى خارج المسجد او في نحو ثوب - [00:17:37](#)

سواء كان هذا الفاعل داخل المسجد او كان خارج المسجد وزعم حرمة بهوائه وان لم يصب شيئا من اجزائه بعيد غير معول عليه ودون تراب يعني لا يحرم البساق في التراب - [00:17:56](#)

لم يدخل في وقفه وقيل ودون حصره لكن يحرم عليها من جهة تقديرها كما هو ظاهر لان التراب النبي صلى الله عليه وسلم قال ولكن تحت قدمه. فهنا سيبصق التراب فلا حرج - [00:18:21](#)

كذلك الهواء هواء المسجد لو انه بصق في منديل يبقى هنا آآ هواء المسجد اه بصق فيه ولا لا؟ فلا حرمة في هذه الحالة. لكن التحريم فيما اذا كان في المسجد - [00:18:40](#)

وآآ لم تستهلك او لم يستهلك جريم هذا البساق قال ويجب اخراج نجس منه فورا عينيا على من علم به وان ارصد لزالته من يقوم بها بمعلوم كما اقتضاه اطلاقه - [00:18:56](#)

اي نجس او اي نجاسة موجودة في المسجد لابد ان تخرج فورا حتى وان كان هناك شخص مكلف بازالة هذه النجاسات يجب على من علم وجود هذه النجاسة يجب عليه ان يخرج هذه النجاسة من المسجد - [00:19:16](#)

وهذا على وجه الفورية وذلك تعظيما لمسجد او للمسجد الذي يصلى فيه قالوا ويحرم بول فيه ولو في نحو طسط وادخال نعل متنجسة لم يأمن التلويث ورمي نحو قملة فيه ميتة لان هذا من جملة الميتات النجسة - [00:19:35](#)

وقتلها في ارضه وان قل دمها اما القاؤها او دفنها فيه حية فظاهر فتاوى النووي حله وظاهر كلام الجواهر قال تحريمه وبه صرح ابن يونس قال بعد ذلك ويكره فاصد وحجامة فيه باناء - [00:19:58](#)

ورفع صوت ونحو بيع وعمل صناعة فيه طيب نتكلم عن هذه المكروهات درس الغد ان شاء الله تعالى يعني استسمحكم على هذا التقصير لاني متعب قليلا فان شاء الله يعني نعوض ذلك في الدرس القادم بان شاء الله تعالى - [00:20:18](#)

واسأل الله سبحانه وتعالى ان يثيبكم خيرا وان يجعل ذلك كله في في موازين الحسنات. وفي الختام نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما - [00:20:40](#)

وان يجعل ما قلناه وما سمعناه زادا الى حسن المصير اليه وعتادا الى يمن القدوم عليه انه بكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل واسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى وان يأخذ بناصيتنا جميعا - [00:20:55](#)

الى البر والتقوى ونسأله عز وجل ان يثبتنا على هذا الخير وان يديم علينا هذا الفضل انه ولي ذلك ومولاه - [00:21:15](#)